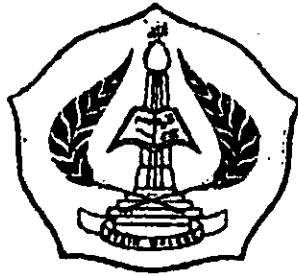


دراسة تحليلية عن معاني أدوات الإستفهام
فى سورة الأعراف

بمبحث جامعي
مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
للحصول على درجة "سارجانا" (S-1)
قسم اللغة العربية وأدبها

اعداد

سرى وحيونى
رقم التسجيل: ١٧٣٧٠٤٤٣



قسم اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠١

إلى حضرة المحترم
رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
وعلى آله وأصحابه أجمعين . وبعد:
فقدت هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

الاسم : سري وحيوني

رقم التسجيل : ٩٧٣٧٠٤٤٣

عنوان البحث : دراسة تحليلية عن معانى أدوات الإستفهام فى
سورة الأعراف

لقد أدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات التي تعتبر صالحة لوفاء التكملة
في الإمتحان للحصول على درجة سرجانا S-I فى اللغة العربية وأدبها .

تحريراً بمالانج، نوفمبر ٢٠٠١م

المشرف

—————

(الدكتور اندوس الحاج حمزوى)

الجامعة الإسلامية الحكومية

بمالاتج فى السنة الدراسة ٢٠٠١/٢٠٠٢

تقرير تسلل الرسالة العلمفة

تسللت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالاتج البحث الجامعى الذى كتبه:

الاسم : سرى وحبونى

رقم التسجل : ٩٧٣٧٠٤٤٣

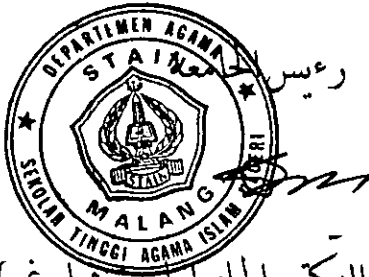
عنوان البحث : دراسة تحليلفة عن معانى أدوات الإستفهام

فى سورة الأعراف

لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا فى اللغة العربفة وأدبها

فى الجامعة الإسلامية الحكومية مالاتج فى السنة الدراسة ٢٠٠١/٢٠٠٢

تحريرا بمالاتج، نوفمبر ٢٠٠١م



٤ (فروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرابوغوا)

لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا S-I

في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

الاسم: سرى وحيونى

رقم التسجيل: ٩٧٣٧٠٤٤٣


عنوان البحث: دراسة تحليلية عن معانى أدوات الإستفهام

فى سورة الأعراف

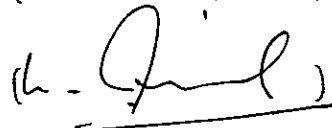
قررت اللجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها درجة سارجانا فى قسم اللغة العربية

وأدبها كما تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

الأساتيد المناقشون:

١. ل. أحمد بشيري، الماجستير ()

٢. الدكتور أندوس الحاج حمزوي ()

٣. هارون زينى، الماجستير ()

الشعار

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

﴿القرآن، الحجر: ٩﴾

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

♦ والدي المحترمين

♦ أساتذتي ومشايخي الكرام

♦ إخواني وإخواتي أجمعين

♦ زملائي في الله

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . أما بعد
ما أفرح الباحثة بعد انتهاء كتابة هذا البحث العلمي الموجز ولا تستطيع بأن تعبر
وتصور عن فرحها وسعادتها العظيمة على هذه الحال . وهنا تريد أن تقدم من
صميم قلبها العميق الشكر الجزيل لمن قد ساعدها في إجراء هذا البحث، وهم:

١ . فضيلة الأستاذ الفروفسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية
بمالانج

٢ . فضيلة الأستاذ الدكتور أندوس الحاج حمزوي كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها و
الذي أشرف على الباحثة بدقة وحماسة .

٣ . والدا الباحثة المحترمان اللذان رباها وحثا عليها دائما في التعليم والدراسة
بالجد والاجتهاد .

٤ . جميع الأساتذة المحترمين والأصدقاء والصدقات الذين قد ساعدوها وحشوا
على كتابة هذا البحث.

٥ . إخوان الباحثة وأخوات الذين قد حشواها على التعلم وكتابة هذا البحث
الجامعي.

هذا وجزاهاهم الله خير الجزاء على حسن صنعهم وخلص أعمالهم ومقاصدهم
والله أسأله بأن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة خاصة ولسائر القارئین عامة آمین .
فليس لهم منى إلا الشكر والعفو والدعاء لهم بخير.

مالانج، نوفمبر، ٢٠٠١ م .

الباحثة

سرى وحيونى

محتويات

أ	صفحة الموضوع
ب	رسالة المشرف إلى رئيس الجامعة
ج	تقرير تسلم الرسالة العلمية
د	تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحثة
هـ	الشعار
و	الإهداء
ز	كلمة الشكر والتقدير
ط	محتويات
م	قائمة الجداول
١	الباب الأول: مقدمة
٢	أ. خلفية البحث
٧	ب. أسئلة البحث
٧	ج. أهداف البحث

٨ د . منهج البحث
٨ هـ . تحديد البحث
١٠ و . خطوة البحث
١٢ لباب الثانى : بحث النظرى
١٢ أ . تعريف عن الإستفهام
١٣ ب . أدوات الإستفهام
٢٥ ج . معانى الإستفهام
٢٧ د . معانى الإستفهام الحقيقى
٢٩ هـ . معانى الإستفهام غير الحقيقى
٤٢ الباب الثالث : الإستفهام فى سورة الأعراف
 أ . الآية الإستفهامية الموجودة فى سورة الأعراف والأدوات
٤٥ الإستفهام المستخدمة فيها
٦٤ ب . معانى الإستفهام الموجودة فى سورة الأعراف
٩٢ ج . الإستفهام الحقيقى فى سورة الأعراف

- ٦٤ ب. معانى الإستفهام الموجودة فى سورة الأعراف
- ٩٢ ج. الإستفهام الحقيقى فى سورة الأعراف
- ٩٣ د. الإستفهام غير الحقيقى فى سورة الأعراف
- ٩٨ الباب الرابع: التلخيص
- ١٠١ قائمة المراجع

قائمة الجداول

٣٨	جدوال أنواع الإستفهام غير الحقيقي
٥٨	جدوال أداة الإستفهام فى سورة الأعراف
٦٢	جدوال تكرار أداة الإستفهام
٩٢	جدوال الإستفهام الحقيقي فى سورة الأعراف
٩٤	جدوال الإستفهام غير الحقيقي فى سورة الأعراف

الباب الأول

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من الصالحين سبحانه قد تقدست أسماؤه
وجلت صفاته وكانت أفعاله عيون الحكمة، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله الهادي إلى صراط مستقيم. صلوات الله وسلامه
عليه وعلى إخوانه من جميع الأنبياء والمرسلين وعلى سائر
المسلمين الذين يتمسكون بشريعته.

أما بعد، فإن هذا الباب يحتوي على خلفية البحث وفروعه
واهدافه وتحديد منهجه وحطته. تعرض الباحثة هذه الجوانب كلها فيما يأتي:

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي من أنواع اللغات الموجودة في العالم وهي من أشهر اللغات السامية التي نسبت إلى سام ابن نوح عليه السلام وهي كذلك لغة أمة القديمة العهد الشائعة الذكر التي تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف العربي من آسيا.

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبرها العرب عن اغراضهم. وقد وصلت إلينا بطريقة النقل وحفظها لنا القرآن والاحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم. ولها ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب وعلم النحو والرسم والمعاني والبيان والبدع والقوافي والعروض وفروض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة.^١

إن المسلمين الإندونيسيين يهتمون باللغة العربية اهتماما كبيرا. وهم يحرصون على تعلمهم وتعليمهم نحو ابنائهم. وذلك لأن اللغة العربية هي لغة الدين الحنيف. وأكثر العلوم الإسلامية مكتوبة باللغة العربية.

^١ الشيخ مصطفى غلايشي. جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٤، ص. ٧-٨.

وكتاب المسلمين المقدس القرآن الكريم والأحاديث النبوية هما مكتوبان باللغة العربية أيضا . ولا يخفى على كل مسلم أن يتقنه في كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والإستفادة من علوم السلف الصالح رضوان الله عليهم يتطلب منه تعلم اللغة العربية .

قال الله تعالى في كتابه الكريم "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" .^٢ هذه الآية دالة بأن الله تعالى يجعل الناس ليتفكروا ويتدبروا معاني القرآن حتى يدركوا أسرارها إشارة إلى معجزاته ومعقولياته التي تلون منهج التفكير المنطقي . ولذا لابد للمسلم أن يتعمق القرآن والأحاديث النبوية ليكون مطيعا متمسكا بدستوره، ولهم تعلم اللغة العربية . بناء على ارادة الباحثة لمعرفة معاني القرآن، فاخترت الباحثة قرآن الكريم موضوعا في بحثها .

إن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيد بها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزل الله على رسولنا محمد صلى

^٢ . القرآن الكريم، سورة يوسف، آية: ٢

الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.^٣ ويقال إن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.^٤

إن طريقة تعبير الآيات القرآنية منقسمة إلى نوعين، هما:

١. الآيات التي لا يقدمها سؤال من المسلم أو غيرهم.

نحو: "يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى

ينفق ماله رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلته كمثل صفوان

عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما

كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين" (البقرة: ١٨٣)

٢. الآيات التي تكون إجابة للسؤال المقدم إلى النبي صلى الله عليه

وسلم من قبل المسلمين والكافرين.

^٣ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، عرفان، بيروت، دون السنة، ص. ٩.

^٤ مزجم من .

نحو: "وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً". (الفرقان: ٣٢).^٥

فعندما نلاحظ النموذج السابق يمكننا أن نقول بأن هذا النوع من الآيات يتقدمها استفهام مقدم إلى النبي .

ليس من اليسر فهم معاني الآيات الإستفهامية. الإستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته الأتية هي: الهمزة، هل، ما، متى، أيا، كيف، أين، أنى، كم وأي.^٦

وقد تخرج أفاظ الإستفهام عن معناها الأصلي وهو طلب العلم بمجهول فيستسهم بها عن الشيء مع العلم به لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته.^٧

^٥ مترجم من

Saleh, Qamaruddin, H.A.A Dahlan, dan Dahlan M.D., Asbabun Nuzul, C.V.Diponegoro, Bandung, 1989, hal. 15.

^٦ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبياني والبلديع، اندونيسيا، مكتبة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠، ص. ٨٥.

^٧ السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٩٣.

ألفاظ الإستفهام قد تخرج عن أصل وضعها فيستفهم بها عن الشيء مع العلم لأغراض تستفاد من سياق الحديث ودلالة الكلام أهمها الاستبطاء والتعجب والتنبيه والأمر وهلم جرا.^٨

فهذه الأمور التي يسبب في اختيار الإستفهام في سورة الأعراف موضوعا في هذه البحث العلمي .

واختارت الباحثة سورة الأعراف لاغير لأنها من أطول السور المكية وآياتها ست ومئتان . وهي اول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهما كهممة السور المكية تقرير الأصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جلّ وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.^٩ فلذلك تمكن الباحثة ان تجد فيها الآية الإستفهامية المختلفة .

هذه كلها هي التي دفعت إلى اختيار "دراسة معانى الإستفهام في سورة الأعراف" موضوعا في هذا البحث .

^٨ احمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، المكتبة المحمدية التجارية، مصر: ١٩٧٤، ص. ٦٨.

^٩ محمد على الصابوني، صفوة التفاسير - الجزء الأول، بيروت لبنان، دار الفكر: ١٩٨١، ص. ٤٣٤.

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث وضعت الباحثة أسئلة البحث فيما يلي :

١. ماهى أدوات الإستفهام المستخدمة فى سورة الأعراف .
٢. ما معانى الإستفهام الموجودة فى سورة الأعراف .
٣. ماهى الإستفهام الحقيقي فى سورة الأعراف .
- ماهى الإستفهام غير الحقيقي فى سورة الأعراف .

ج. اهداف البحث

أما اهداف البحث فى هذ البحث منها كما يلي :

١. لمعرفة الوصف عن أدوات الإستفهام المستخدمة فى سورة الأعراف
٢. لمعرفة معانى الإستفهام الموجودة فى سورة الأعراف
٣. لتعيين الإستفهام الحقيقي فى سورة الأعراف .
٤. لتعيين الإستفهام غير الحقيقي فى سورة الأعراف .

د. تحديد البحث

إن كل البحث بدون تحديد امتدوا تسمع تفاسيره فلذا تحدد الباحثة في هذا البحث العلمى عن معانى الإستفهام فى القرآن الكريم وخصوصا فى سورة الأعراف. واعتمدت الباحثة على آراء المفسرين المأخوذة فى كتبهم المختلفة فى تفاسيره، وهم: محمد على الصابونى بكتابه صفوة التفاسير، محمد حسين العرب بكتابه روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، ابوا القاسم جارا الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمى بكتابه الكشاف، محمد عبد المنعم المجال بكتابه التفسير الفريد المقرن المجيد، الإمام الجليلين بكتابهما تفسير القرآن العظيم.

هـ. منهج البحث

منهج البحث هو طريقة العامة المتبعة فى جمع البيانات وتحليلها الحاجة لجواب السؤال. وهذا البحث الجامعى من الدراسة الوصفية وهى البحوث

التي تقدم وصفا للظواهر والأحداث مواضع البحث دون ان تسعى لتفسير الأحداث والظواهر او تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ^{١١}. ويقال: ان منهج الوصفي لا يقصد التدليل على صحة فروض البحث او بعبارة اخرى ان المنهج الوصفي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث^{١٢}. والإجراءات تستخدم الباحثة على طرق البحث الآتية:

١. الدراسة المكتبية. هي الحالة لتناول الإيطار من الواقعية المتكاملة وتطالع الكتب والبحث العلمي والنشر والتوزيع المعدد وغير ذلك مما يتعلق به طريقة ادخال المعلومات وابحاث^{١٣}.

٢. الطريقة القياسية (الإستنباطية)، هو المنهج الذي تولد فيه النتائج عن ثواب بديهية او مصادرت او تعريفات او مبرهنات عن طريق الإستدلال^{١٤}.

Arief Furqan, *Pengantar Penelitian dalam Pendidikan*, Surabaya, usaha Nasional, 1982, Hal. 50.

^{١١} عبد الرحمن احمد عثمان، *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية*، خرطوم، دار جامعة افريقيا العالمية للنشر، ١٩٩٥، ص. ٦٣.

^{١٢} Suharsimi Arikunto, *Opeit*, hal. 310.

^{١٣} مترجم من:

Arief Furqan, *Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan*, Usaha Nasional, Jakarta, 1982, Hal 79

٢. الطريقة الإستقرائية، يبدأ المنهج الإستنباطي من الكل ويتجه نحو الجزء
 فيبدأ المنهج الإستقرائي من الحكم على الكل^{١٥}.

و. خطوة البحث

لقد اقرت الباحثة ان موضوع هذا البحث هو "دراسة معانى الإستفهام
 في سورة الأعراف" وقد بذلت الباحثة كل جهد وطاقة ليكون هذا البحث
 مناسباً بالمنهج المنطوق حتى تكون الدراسة والكتابة فيه مرتبة ومنظمة تنظيماً
 منطقياً عقلياً.

لتسهيل الباحثة خاصة والقارئ عامة فى فهم هذا البحث فتقسمه
 إلى أربعة ابواب، وهي مايلي:

^{١٤} عبد الرحمن احمد عثمان، المصدر السابق، ص. ٤٣٠.

^{١٥} نفس المصدر، ص. ٤٥.

الباب الأول: تتكلم الباحثة فى هذا الباب عن مقدمات البحث وهى
تحتوى على الأمور الآتية: خلفية البحث، أسئلة البحث،
اهداف البحث، تحديد البحث، منهج البحث و خطوة البحث.

الباب الثانى: بحث النظرى عن معانى الإستفهام حيث يبحث فيها
عن تعريفات الإستفهام وأدوات الإستفهام وأنواع الإستفهام
معانى الإستفهام الحقيقي ومعانى الإستفهام غير
الحقيقي.

الباب الثالث: يبحث عن الإستفهام فى سورة الأعراف حيث يبحث فيها
عن آيات الإستفهامية وأدواتها المستخدمة فى سورة الأعراف،
معانى الإستفهام المستخدمة فى سورة الأعراف، معانى
الإستفهام الحقيقي ومعانى الإستفهام غير الحقيقي
المستخدمة فى سورة الأعراف.

الباب الرابع: هو الخاتمة للبحث حيث يشتمل على التلخيص.

الباب الثاني

بُحْثُ النِّظَرِي

ففي اللغة العربية، سم العلم الذي يدرس المعنى بدراسة المعنى
أو ذلك الفرع الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط
الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل
المعنى^{١٦}. أن العلم المعنى لا يقف فقط عند معاني الكلمات المفردة
لأن الكلمات ما هو إلا وحدات يبنى منها المتكلمون كلامهم ولا يمكن
اعتبار كل منها حدثاً كلامياً مستقلاً قائماً بذاته^{١٧}.

لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة. كما
تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة-لأداء
وظيفته- إلى الاستعانة بهذه العلوم. فلكي يحدد الشخص معنى الحدث
الكلام لا بد أن يقوم بملاحظات تشمل الجوانب الآتية:

^{١٦} الدكتور أحمد مختار، علم الدلالة، مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع، الناشر: ١٩٨٢، ص. ١١.

^{١٧} الدكتور أحمد مختار، نفس المصدر، ص. ١٢.

١. ملاحظات الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والتبر.

٢. دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها. فلا يكفي لبيان معنى "استغفر" بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر) بل لابد ان يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن (استفعل).

٣. مراعات الجانب النحوي، أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة. ولولم يؤد تغيير مكان الكلمات في الجملة (تغيير الوظيفة النحوية) إلى تغيير المعنى ما كان هناك فرق بين قول: طارد الكلب القط، طارد القط الكلب. وكذلك قد تتفق كلمات الجمل المتشابهة، ولكن يكون الاختلاف في توزيع المعلومات القديمة (الموضع) والجديدة (الحمول).

٤. بيان المعاني المفردة للكلمات وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي. ومن الممكن أن يوجد المعنى المعجمي دون المعنى النحوي، أو عكسه كذلك أن يوجد المعنى النحوي دون

المعجمي . بل من الممكن ألا يوجد للجملة معنى مع كون مفرداتها
ذوات معانٍ وذلك إذا كانت معاني الكلمات في الجملة غير مترابطة .
٥ . دراسة التعبيرات التي لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها ،
والتي لا يمكن ترجمتها حرفياً من لغة إلى لغة وذلك مثل البيت الأبيض
في الولايات المتحدة^{١٨} .

١ . تعريف عن الإستفهام

الإستفهام لغة : من اسم مصدر استفهم بمعنى استوضح . واصطلاحاً
بمعنى طلب الفهم عن حقيقة الشيء أو اسمه ، أو عدده ، أو صفته من
صفاته .^{١٩} اسم الإستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء .^{٢٠}
الإستفهام هو طلب الفهم بمعنى الإستخبار وقيل الإستخبار ما سبق أولاً
ولم يفهم حق الفهم فإذا سألت عنه ثانياً كان استفهاماً ، حكاه ابن فارس
في فقه اللغة .^{٢١}

^{١٨} الدكتور أحمد مختار ، المصدر السابق ، ص . ١٤ .

^{١٩} الدكتور عزيزة فوال بابتي ، المعجم المفصل في النحو العربي (الجزء الأول) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص . ٨٧ .

^{٢٠} الشيخ مصطفى غلاينى ، المصدر السابق ، ص . ١٣٩ .

ان الإستفهام هو استعلام ما فى ضمير المخاطب وقيل هو طلب
 حصول صورة الشئ فى الذهن فإن كانت تلك الصورة وقوع النسبة
 بين الشئين أولا وقوعها فحصولها هو التصديق والافهوا التصور.^{١٩}
 اعتمادا على التعريفات السابقة يمكننا ان نقول بأن التعريفات
 عن الإستفهام متساويا على اساسها وهو لطلب العلم بشئ لم يكن
 معلوما من قبل.

٢. أدوات الإستفهام

ان أدوات الإستفهام هى: الهمزة وهل ومن وما ومتى
 وأيان وكيف واين وكم وأى.^{٢٠} كما ذكر فى كتاب علوم البلاغة،
 ان أدوات الإستفهام هى الهمزة وهل ومتى وأيان واين وانى
 وكيف وكم وأى.^{٢١}

^{١٩} على ابن عماد الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان: ١٩٨٨، ص. ١٨

^{٢٠} Ali Jarim dan Mustafa Usman , *Al-balaghah Al-wadhihah*, Sinar Baru Algensindo, Bandung, 1993, hal. 276.,

^{٢١} السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٩٥.

إن أدوات الإستفهام تنقسم إلى قسمين وهما: حرفا الإستفهام:
 الهمزة وهل واسماء الإستفهام وهى: ما، من، أي، كيف، اين
 ،أيا، انى، متى.^{٢٢}
 جميع ادوات الإستفهام مبنية، ما عدا "اي" فهى معربة.^{٢٣} وستعبر
 ادوات الإستفهام هذه كلها فيما يلى:

١. الهمزة

إن همزة الإستفهام هى حرف مبنى على الفتح لا محل
 له من الإعراب،^{٢٤} وهى اصل ادوات الإستفهام. ولهذا خصت بأحكام
 منها:

١. يجوز أن تحذف همزة الإستفهام أكانت مقدمة على "ام". كقول

الشاعر: فوالله ما أدري وان كنت داريا *

^{٢٢} الدكتور عزيزة فوال بابتي، المصدر السابق، ص. ٨٧.

^{٢٣} الدكتور اميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصي، المعجم المفصل فى اللغة قالأدب، دار العلم للملايين، القاهرة: ١٩٨٧

ص. ٩٥.

^{٢٤} نفس المصدر، ص. ١١.

بسمع رمين الجمرام بثمان

والتقدير: أسبع. أو لم تقدمها، كقول الشاعر:

طربت وما شوقا إلى البيض أطراب*

ولالعبا منى ذوى الشيب يلعب؟

والتقدير: أذوالشيب يلعب؟

٢. قد تكون الهمزة لإدراك المفرد وتعيينه، وجواب الإستفهام المقصود منه ذلك

يكون بالتعيين مثل: أمت أم ذهب للنزهة؟ والمقصود طلب التصور،

أو تكون لطلب التصديق أى إدراك النسبة بين أمرين سواء

أكانت النسبة مثبتة أو منفية والجواب عن هذه الإستفهام يكون بنعم أو لا

فهى تجمع بين معنى التصور والتصديق.

٣. للهمزة الإستفهام حق الصدارة فلا تأتى بعد "أم" التى تفيد للإضراب،

فلا يجوز القول "أدرس أخوك أم أذهب؟ بل يمكنك القول أم هل ذهب، وكذلك لا

تأتى بعد العاطف بل تتقدم عليه فتقول أو لم تذهب إلى الجامعة؟ أو كقوله

تعالى: أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض (الأعراف: ١٥).^{٢٥}

يطلب بالهمزة احد امرين تصور أو تصديق. فالتصور هو ادراك المفرد،

نحو: أعلی مسافر أم سعيد؟ (تعتقد ان السفر حصل من احدهما و

لكن تطلب تعيينه) فلذا يجاب فيه بالتعيين، فيقال "سعيدا" مثلا.

وحكم الهمزة التي لطلب التصور ان يليها المسئول عنه بها سواء أكان:

- مسندا إليه، نحو: أنت فعلت هذا أم عمر؟

- مسندا، نحو: أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟

- مفعولا، نحو: أياي تريد أم سعيد؟

- حالا، نحو: أراكبا حضرت أم ماشيا؟

- ظرفا، نحو: أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟.

^{٢٥} الدكتور عزيزة فوال بابتي، المصدر السابق، ص. ١٥.

فيذكر المسؤل عنه في التصور بعد الهمزة ويكون له معادل يذكر بعد ام غالباً وتسمى "متصلة". وقد يستغنى عن ذكر المعادل، نحو: أنت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم؟^{٢٦}.

أما التصديق فهو ادراك وقوع نسبة تامة بين المسند والمسند إليه او عدم وقوعها بحيث يكون المتكلم خالي الذهن مما استفهم عنه في جملة مصدقا للجواب، اثباتا بنعم أو نفيًا بلا.^{٢٧}

يكثر استعمال الهمزة التصديق في الجمل الفعلية ويقل استعمالها في الجمل الإسمية.^{٢٨} والكثير أن يكون بجملة الفعلية، نحو: أقدم صديقك؟. ويقل أن يكون ذلك بجملة إسمية، نحو: أقدم صديقك؟. ويجاب هذين ب "لا أو نعم" ويمتنع أن يذكر مع هذه معادل فإن جاءت أم بعدها قدرت منقطعة ومعنى بل.

^{٢٦} . السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق ، ص. ٨٦.

^{٢٧} . السيد أحمد الهاشمي، ص. ٨٧.

^{٢٨} . احمد مصطفى المراغي، المصدر السابق ، ص. ٦٥.

من البيانات السابقة نعرف ان الهمزة الإستفهام التي تفيد التصور
يأتى مباشرة بعدها المستفهم عنه، ويأتى بعده معادل له بعد "أم". و
الإستفهام الذى متصل بين ما قبل "أم" وما بعدها فلذلك تسمى "أم"
المتصلة. والمستفهم فيه قد فهم السؤال الذى يستفهمه إلا أنه يريد أن
يعين احد الأمرين. اما فى همزة التصديق فالمستفهم لم يفهم السؤال
الذى استفهمه اثباته او نفيه.

٢. هل

يطلب بها التصديق فقط أى معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها لاغير.^{٢٩}
نحو: هل حافظ المصريون على مجد أسلافهم؟.

ولأجل اختصاصها بالتصديق لا يذكر معها المعادل بعد أم المتصلة فلذا امتنع
ان يذكر معادل بعد أم، لأن ذلك يؤدي إلى التناقض، فإن هل
تفيد أن المسائل جاهل بالحكم لأنها لطفه. وأم المتصلة تفيد أن السامع عالم

^{٢٩} السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٨٨.

به، وإنما يطلب تعيين أحد الأمرين فإن جاءت بعدها ام كانت منقطعة
بمعنى بل التي تفيد الأضراب كقول: هل يسمعن النضرا إن نأديته.
وقبح استعمالها في التراكيب التي هي مظنة المعلم بمضمون
الحكم. نحو: هل عليا كلت؟، إذ تقديم الممول على الفعل يكون
للتخصيص عاليا، وهذا يفيد علم المتكلم بالحكم وإنما يطلب المخصص فحسب،
وحينئذ تكون هل لطلب تحصيل ما هو حاصل وهو عبث.

٣. ما

"ما" يطلب بها شرح الإسم أو حقيقة المسمى^{٣٠}. أو هو موضوعة للإستقهام
عن أفراد غير العقلاء يطلب بها:
١. إيضاح الإسم وشرحه، نحو: ما العسجد؟ فيقال في الجواب بأنه ذهب.
٢. أو يطلب بها بيان حقيقة المسمى، نحو: ما الشمس؟ فيجاب بأنه كوكب
نهار.

٣. أو يطلب بها بيان الصفة، نحو: ما خليل؟ وجوابه طويل أو قصير مثلاً^{٣١}.

^{٣٠} على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة والمعاني والبيان، دار المعارف، القاهرة: ١٩٥٧، ص. ١٩٦.

وأكثر ما تستعمل فى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل فى ثلاثة مواضع:

- أن يختلط العاقل مع غير العاقل، نحو: يسبح الله ما فى السموات وما فى الأرض (فإن "ما" يتناول ما فيهما من انس وملك وجن وحيوان وجماد).

- أن يكون أمره مبهما على المتكلم، نحو: أنظر ما ظهر لى.

- أن يكون المراد صفات من يعقل، كقوله تعالى: فالنكحوا ما طاب لكم^{٣٢}.

٤. من

"من" موضوع الإستفهام ويطلب بها تعيين افراد العقلاء. نحو: من فتح مصر؟، من شيد الهرم الأكبر؟^{٣٣}. ويقال: "من" هى اسم استفهام يكون دائما مبنيا على السكون وله محل من الإعراب

^{٣١} السيد أحمد الهاشمى، المصدر السابق، ص. ٩١.

^{٣٢} محمد عبي الدين عبد عقيل، شرح ابن عقيل، شركة النور آسيا، لبنان-بيروت، دون السنة، ص. ١٤٧.

^{٣٣} السيد أحمد الهاشمى، المصدر السابق، ص. ٩٢.

حسب موقعه فى الكلام، نحو: قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن (من اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ).^{٣٤}

٥. متى

"متى" هو اسم استفهام عن الزمان ويكون مبنيا على السكون.^{٣٥} كما يقال: "متى" هو موضوع للزمان.^{٣٦} ويقال "متى" موضوعة للإستفهام يطلب بها تعيين الزمان، سواء أكان ماضيا او مستقبلا.^{٣٧} نحو: متى تسافر؟، متى تولى الخلافة عمر؟.

٦. أيا

"أيا" موضوعة للإستفهام يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون فى مقام تفخيم والتهويل دون غيره.^{٣٨} نحو: يسأل أيا يوم الدين؟ (أي فى أى وقت سيكون يوم

^{٣٤} . الدكتور عزيزة فوال بابتي، المصدر السابق ، ص. ١٠٥٩

^{٣٥} . نفس المصدر، ص. ٤١٢ .

^{٣٦} . السيد احمد بن السيد زبني دحلان، تشويق الخلان، الهداية، سورابايا، دون السنة، ص. ١٢٢ .

^{٣٧} . السيد احمد الهاشمي، المصدر السابق ، ص ٩٢ .

^{٣٨} . نفس المصدر و نفس الصفحة .

الدين). ويرى ابوالبقاء: أن أيا ن يسأل به عن
الزمان المستقبل ولا يستعمل إلا فيما يراد به تضخيم أمره ووتعظيم شأنه.^{٣٩}
٧. كيف

"كيف" موضوعة الإستفهام يطلب بها تعيين الحال. ^{٤٠}نحو: كيف التعليم
بمصر؟. كيف تكفرون بالله؟.

إن "كيف" هو اسم استفهام مبنى على الفتح ويكون محلها
من الإعراب حسب ما تقتضيه الجملة يستفهم بها عن حالة الشيء، أما
اعرابها:

- تعرب حالا إذا جاء بعدها فعل تام يدل على حالة، نحو: كيف جئت إلى
المدرسة؟

- تعرب خبرا للفعل ناسخا أتى بعدها، نحو: كيف كان درسك؟

- تعرب خبرا للمبتدأ، نحو: كيف حالك؟

^{٣٩} الدكتور عزيزة فوال بابتي، المصدر السابق، ص. ٢٨٥.

^{٤٠} السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٩٢.

- تعرب مفعولا به إذا تلاها فعل متعد إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعل، نحو:

كيف طننت الدرّس؟

- تعرب مفعولا مطلقا إذا صح وضع أي مكانها وبعدها مصدر الفعل، كقوله

تعالى: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل^{٤١}.

٨. أين

"أين" موضوعة للإستفهام، ويطلب بها تعيين المكان^{٤٢}. نحو:

أين تسافر، أين كنت؟. أو هو اسم موضوع للدلالة على المكان ثم

ضمن معنى الشرط^{٤٣}.

٩. أنى

"أنى" موضوعة للإستفهام وتأتى لمعان كثيرة:

- فتكون بمعنى كيف. نحو: أنى يحيى هذه الله بعد موتها (أنى

تقدم للصناعة، ولم تعرها الأمة عناية)

^{٤١} الدكتور عزيزة فوال بابتي، المصدر السابق، ص. ٨٤٠.

^{٤٢} السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص ٩٢.

^{٤٣} السيد أحمد بن السيد زيني دحلان، المصدر السابق، ص. ١٢٢.

- تكون بمعنى من اين، يا مريم انى لك هذا (انى لك هذا المال، وقد عهدتكم معدما؟)

- تكون بمعنى متى، نحو: زرنى ان شئت، انى يفيض نهر النيل.

١٠. كم

"كم" موضوعة الإستفهام ويطلب بها تعيين العدد،^{٤٤} نحو: كم لبتم؟، كم مملكة اشتركت فى الحرب العظمى؟. ويقال ان كم الإستفهامية يسأل بها عن معدود مجهول الجنس فالكمية ولا بد لها من تمييز بعدها يزيل الإبهام عن احدى ناحيتى المعدود^{٤٥}.

١١. أي

"أي" موضوعة للإستفهام ويطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما، طقوله تعالى "أي الفريقين خير مقاما"؟، ويسأل بها

^{٤٤} حبنى بك تالف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طوموم وعمود افندى عمر وسلطان بك محمد، قواعد اللغة العربية، مكة

الهداية، سورابايا، دون السنة، ص. ١١.

^{٤٥} الدكتور عزيزة فوال بابتي، المصدر السابق، ص. ٨٣٥.

عن الزمان والمكان والحال والعدد وغيره على حسب ما تضاف إليه "أي" ^{٤٦}. وفي التالى هى الأمثلة فى استعمال "أي" والعدد:

- يسأل عن الزمان: فى أي يوم تسافر؟
- يسأل عن المكان: أي مكان تقيم؟
- يسأل عن العاقل: أي صاحبك احسن خلقا محمدا أم على؟
- يسأل عن غير العاقل: بأي ذنب قتلت؟.

ج. معانى الإستفهام

للإستفهام معان كثيرة، بحسب الطلب تنقسم الإستفهام إلى ثلاثة اقسام: ما يطلب به التصور والتصديق او لطلب التصور فحسب أو لطلب التصديق فحسب ^{٤٧}. باعتبار الاداة تنقسم الإستفهام إلى الإستفهام اللفظى والإستفهام

^{٤٦}. السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٩٣.

^{٤٧}. احمد مصطفى المراغى، المصدر السابق، ص. ٦٤.

المقدر وباعتبار معانيه واغراضه تنقسم الى الإستفهام التقريري والإستفهام الإنكاري والإستفهام التوبيخي^{٤٨}.

قد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الأصلية وهو طلب العلم بمجهول فيستفهم بها عن الشيء مع "العلم به" لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته ومن أهم ذلك: الأمر والنهي والتسوية والنفي والإنكار والتشويق والإستئناس والتقرير والتهويل والإستبعاد^{٤٩}.

تخرج الاستفهام عن الاستفهام الحقيقي إلى معان منها: التسوية والإنكار التوبيخي والإنكار الإبطالي والتهكم والأمر والإستبطاء^{٥٠}. وقد يخرج الإستفهام عن حقيقته بأن يقع من من يعلم ويستغنى عن طلب الإفهام وهو قسمان: بمعنى الخبر ومعنى الإنشاء^{٥١}.

^{٤٨} الدكتور عزيزة فوال بايتي، المصدر السابق، ص. ٨٨.

^{٤٩} السيد أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٩٣.

^{٥٠} الدكتور اميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصي، المصدر السابق، ص. ١٢.

^{٥١} امام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن - المجلد الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨ ص. ٣٤٠.

فمن البيانات السابقة تدل بأن استعمال الإصطلاح فى معانى الإستفهام متخالفة. والإصطلاح الذى ستستعمل الباحثة فى هذا البحث منقسم إلى قسمين، وهما: الإستفهام الحقيقى والإستفهام غير الحقيقى.

د. معان الإستفهام الحقيقى

إن الإستفهام الحقيقى هو الإستفهام بمعناها الأسمى، وهو طلب العلم بشىء لم يكن معلوماً من قبل. ولها ثلاثة معان:

١. لطلب التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة.
٢. لطلب التصديق فحسب، وهو "هل".
٣. لطلب التصور فحسب، وهو بنية أدوات الإستفهام سوى الهمزة وهى^٢ كما يلي:

- "ما" ويطلب بها شرح الإسم او حقيقة المسمى او لطلب افراد غير عقلاء.

^٢. أحمد الهاشمى، المصدر السابق، ص. ٨٥.

- "من" يطلب بها تعيين العقلاء .
- "متى" يطلب بها تعيين الزمان ماضياً كان أو مستقبلاً .
- "ايان" يطلب بها تعيين الزمان المستقبل .
- "كيف" يطلب بها تعيين الحال
- "اين" يطلب بها تعيين المكان .
- "انى" قاتنى لمعان عدة، فتكون بمعنى كيف أو من أين أو متى .
- "كم" يطلب بها تعيين العدد .
- "أى" يطلب بها تعيين احد المتشاركين فى امر يعمهما ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعامل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه^{٥٣} .

^{٥٣} . على البخارم ومصطفى أمين، المصدر السابق ، ص . ١٩٦ .

٥. معانى الاستفهام غير الحقيقي

الاستفهام غير الحقيقي هو الاستفهام الذى يخرج عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالنفي والإنكار والتقريب والتوبيخ والتعظيم والتحقير والإستبطاء والتعجب والتسوية والتهنى والتشويق^{٥٤}.

قد تخرج الفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلي وهو لطلب العلم بجهول فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته، ومن أهم ذلك^{٥٥}:

١. الأمر، كقوله تعالى "فهل أنتم منتهون" أي: انتهوا.
٢. النهى، كقواه تعالى: "أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه".
٣. التسوية، كقوله تعالى "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون".
٤. النفي، كقوله تعالى: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

^{٥٤} . على الجارم ومصطفى أمين، المصدر السابق، ص. ١٩٩.

^{٥٥} . احمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٩٣.

٥. الإنكار، كقوله تعالى: أغير الله تدعون.
٦. التشويق، كقوله تعالى: هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم.
٧. الإستئناس، كقوله تعالى: وما تلك بيمينك يا موسى.
٨. التقرير، كقوله تعالى: ألم نشرح لك صدرك
٩. التهويل، كقوله تعالى: الحاقة ما الحاقة وما أدرك ما الحاقة
١٠. الإستبعاد، كقوله تعالى: أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول
مبين.
١١. التعظيم، كقوله تعالى: من ذا الذى يشفع عنده إلا بأذنه.
١٢. التحقير، نحو: أم هذا الذى مدحته كثيرا؟
١٣. التعجب، كقوله تعالى: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى
الأشواق.
١٤. التهكم، نحو: أعقلك يسوع لك أن تفعل كذا.
١٥. الوعيد، نحو: ألم بر كيف فعل ربك بعاد.
١٦. الإستنباط، كقوله تعالى: متى نصر الله، ونحو: كم دعوتك.

١٧. التنبية على الخطأ، كقوله تعالى: أنستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير.

١٨. التنبية على الباطل، كقوله تعالى: أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى.

١٩. التحسر، نقول شمس الدين الكوفى:

ما للمنازل أصبحت لأهلها * أهلى، ولا جيرانها جيرانى

٢٠. التنبية على ضلال الطريق، كقوله تعالى: فأين تذهبون

٢١. التكثير، كقول أبى العلاء المعرى:

صاح هذه قبورنا تملأ الرحب * فأين القبور من عهد عاد؟

أما أنواع معانى الإستفهام غير الحقيقي عند الشيخ الاسلام جلال

الدين عبد الرحمن السيوطى فى كتابه "الإتقان فى علوم

القرآن" فهى:^{٥٦}

^{٥٦} محمد ابو الفضل ابراهيم، المصدر السابق، ص. ٢٣٥.

١. الإنكار، والمعنى فيه على النفي وما بعده منفي، ولذلك تصحبه
 "إلا"، كقوله تعالى: وهل نجاز إلا الكفور، وعطف على المنفى فى
 قوله: أشهدوا خلقهم.

٢. التوبيخ، كقوله تعالى: أتعبدون ما تتحتون.

٣. التقرير، كقوله تعالى: ألم تعلم أن الله على كل شىء قدير.

٤. التعجب أو التعجيب، نحو: كيف تكفرون بالله.

٥. العتاب، كقوله تعالى: ألم يأتى للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر
 الله.

٦. التذكير، وفيه نوع اختصار، كقوله تعالى: هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه

٧. الإفتخار، كقوله تعالى: اليس لى ملك مصر.

٨. التفخيم، كقوله تعالى: ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة.

٩. التهويل والتخويف، كقوله تعالى: الحاقة ما الحاقة.

١٠. التسهيل والتخفيف، كقوله تعالى: وماذا عليهم لو آمنوا.

١١. التهديد والوعيد، كقوله تعالى: ألم نهلك الأولين.

١٢. التكثير، كقوله تعالى: وكم من قرية أهلكناها.
١٣. التسوية، وهو الإستفهام الداخلى على جملة يصح حلول المصدر محلها، كقوله تعالى: سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم.
١٤. الأمر، كقوله تعالى: فهل أنتم منتهون (أي انتهوا).
١٥. التنبية، وهو من أقسام الأمر، كقوله تعالى: ألم تر إلى ربك كيف كد الظل.
١٦. الترغيب، كقوله تعالى: هل أدلكم على تجارة تنجيكم.
١٧. النهى، كقوله تعالى: أتخشونهم فالله أحق أن تحشوه.
١٨. الدعاء، وهى كالنهي، إلا أنه من الأدنى إلى الأعلى، كقوله تعالى: أتهلكنا بما فعل السفهاء (أي لا تهلكنا).
١٩. الإسترشاد، كقوله تعالى: أتجعل فيها من يفسد فيها.
٢٠. التمنى، كقوله تعالى: فهل لنا من شفاء.
٢١. الإستبطاء، كقوله تعالى: متى نصر الله.
٢٢. العرض، كقوله تعالى: ألا تحبون أن يغفر الله لكم.

٢٣. التخصيص، كقوله تعالى: ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم.
٢٤. التجاهل، كقوله تعالى: أنزل عليه الذكر من بيننا.
٢٥. التعظيم، كقوله تعالى: من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه.
٢٦. التحقير، كقوله تعالى: أهذا الذي يذكر آلهتكم.
٢٧. الإكفاء، كقوله تعالى: أليس في جهنم مثوى للمتكبرين.
٢٨. الاستبعاد، كقوله تعالى: وأنى له الذكرى.
٢٩. الإيناس، كقوله تعالى: وما تلك بيمينك يا موسى.
٣٠. التهكم والاستهزاء، كقوله تعالى: أصلوتك تأمرون.
٣١. التأكيد لما سبق من معنى أداة الإستفهام قبله، كقوله تعالى: أفمن
- حق عليه الكلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار.
٣٢. الإخبار، كقوله تعالى: أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا.
- قد يخرج الإستفهام عن حقيقته، بأن يقع ممن يعلم ويستغني
- عن طالب الإفهام وهو قسمان: بمعنى الخبر وبمعنى الإنشاء.

أما الإستفهام بمعنى الخبر ضربان وهما: النفي وإثبات. أما النفي ويسمى استفهام انكار، مثل: "فهل يهلك الا القوم الفاسقون". وأما إثبات ويسمى استفهام تقرير^{٥٧}، وقسم هذا ضرب علي:

١. التقرير

٢. الإسبات مع الإفتخار، مثل: "أليس لي ملك مصري" (الزخرف: ٥١).

٣. الإسبات مع التوبيخ، مثل: ألم تكون أرض الله واسعة (الأنبياء، ٩٧).

٤. مع العتاب، مثل: ألم يأن للذنين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله

(الحديد،: ١٦)

٥. التبكيت، مثل: أنت قلت لناس إتخذوني وأمي الهين.

(المائدة: ١١٦).

٦. التسوية، مثل: وسواء أنذرتهم أم لم تنذرهم (يس: ١٠).

٧. التعظيم، مثل: من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه (البقرة، ٢٢٥).

٨. التهويل، مثل: الحاقة ما الحاقة (الحاقة: ١).

^{٥٧}. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المصدر السابق، ص. ٣٣٩.

٩. التسهيل والتخفيف، مثل: وماذا عليهم لو آمنوا بالله (النساء، ٣٩).
١٠. التفجع، مثل: مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أصحابها (الكهف: ٤٩).
١١. التكثير:، مثل: وكم من قرية اهلكناها (الأعراف، ٤).
١٢. الإسترشاد، مثل: أتجعل فيها من يفسد فيها (البقرة: ٣٠).
- أما الإنشاء قسمته علي:
١. الأمر: أفلات تذكرن (يوسف، ٣).
٢. النهي، مثل: ما غرك الكريم (الإنفطار: ٦).
٣. التحذير: ألم نهلك الأولين: (المرسلا: ١٦).
٤. التذكير: قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه (يسوف: ٨٩).
٥. التنبية: ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه (البقرة: ٢٥٨).
٦. الترغيب: منذ الذي يقرض الله قوضاً حسناً (الحديد: ١١).
٧. التمني: فهل لنا من شفعاء (الأعراف: ٥٣).
٨. الدعاء: أتهلكن بما فعل السفهاء منا (الأعراف: ١٥٥).

٩. العرض: وهو طلب برفق، مثل: ألا تحسبون أن يغفر الله لكم (النور):

. (٢٢)

١٠. التخصيص: طلب بسق، مثل: أن أنت القوم الظالمين قوم عوز ألا

يتقون (الشعراء ١٠-١١).

١٢. الإستبقاء، مثل: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين (يس: ٣٨).

١٣. الإيأس، مثل: فأين تذهبون (التكوير: ٦).

١٤. الإيناس، مثل: وما تلك بيمينك يا موسى (طه: ١٧).

١٥. التهكم والإستهزاء، مثل: أصلاتك تأمرك (هود: ١٧).

ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون (الصفات: ٩٣).

١٥. التحقير، مثل: وإذا رأوك إن يتخذونك إلهزواً أهذا الذي بعث الله

رسولاً (الفرقان: ٤١).

١٦. التعجب، مثل: كيف تكفرون بالله (البقرة: ٢٨).

١٧. الإستبعاد، مثل: أنبي الذكري وقد جاءهم رسول مبين (

الدخان: ١٣).

١٨. التوبيخ، مثل: أفغير دين الله يغون (آل عمران: ٨٣).

الجدوال

أنواع معانى الإستفهام غسر الحقيقي

الأمثلة	النوع	التمرة
- فهل أتم منتهون أي اتها - آأسلمتم أي أسلموا	الأمر	١
أتخشونهم فالله أحق أن تحشون أي لا تحشوا	النهي	٢
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون	التسوية	٣
هل جزاء الإحسان إلا الإحسان	النفى	٤
أغير الله تدعون	الإنكار	٥
هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب عليم	التشويق	٦
وما تلك بيمينك يا موسى	الإستناس الإيناس	٧
أم نشرح لك صدرك	التقرير	٨

ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير		
الحاقة ما الحاقة وما أدرك ما الحاقة	التحويل	٩
أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين	الإستبعاد	١٠
من ذا الذى يشفع عنده إلا بأذنه	التعظيم	١١
أهذا الذى مدحته كثيرا	التحقير	١٢
ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق	التعجب	١٣
أعقلك يسوغ لك أن تفعل كذا أصلوتك تأمرون	التهمك	١٤
ألم تركيف فعل ربك بعاد	الوعيد	١٥
متى نصر الله، ونجوتكم دعوتكم	الإستنباط	١٦
أنسبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير	التنبه على الخطأ	١٧
أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى	التنبه على الباطل	١٨
ما للمنازل أصبحت لأهلها *	التحسر	١٩

أهلى ، ولا جيرانها جيرانى		
فأين تذهبون	التنبيه على ضلال الطريق	٢٠
ألم يأتى للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله	العاب	٢١
أتعبدون ما تتحتون	التوبيخ	٢٢
هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه	التذكير	٢٣
اليس لى ملك مصر	الإقتخار	٢٤
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة	التفخيم	٢٥
الحاقة ما الحاقة	التهويل والتخويف	٢٦
وماذا عليهم لو آمنوا	التسهيل والتخفيف	٢٧
ألم نهلك الأولين	التهديد والوعيد	٢٨
وكم من قرية أهلكناها	التكثير	٢٩
هل أدلكم على تجارة تنجيكم	الترغيب	٣٠
أتهلكنا بما فعل السفهاء	الدعاء	٣١
أتجعل فيها من يفسد فيها	الإسترشاد	٣٢

فهل لنا من شفاء	التمنى	٣٣
ألا تحبوز أن يغفر الله لكم	العرض	٣٤
ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم	التخصيص	٣٥
أنزل عليه الذكر من بيننا	التجاهل	٣٦
أليس في جهنم مثوى للمتكبرين	الإكفاء	٣٧
أفمن حق عليه الكلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار.	التأكيد	٣٨
أففي قلوبهم مرض أم ارتابوا	الإخبار	٣٩
أأنت فعلت للناس اتخذوني وأمي إلهين	التبكيث	٤٠
مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها	التفجع	٤١
ألم نهلك الأولون	التحذير	٤٢
متى هذا الوعد إن كنتم صادقين	الإستبطاء	٤٣
ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون	التهمك والإستهزاء	٤٤

الباب الثالث

الإستفهام فى سورة الأعراف

سورة الأعراف هى من أطوال السور المكية، وهى أول سورة عرضت للتفصيل فى قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السور المكية تقرير الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة^{٥٨}.

إن سورة الأعراف من سورة مكية لإقوله تعالى وأسئلهم عن القرية (آية: ١٦٣) إلى قوله أنا لانضيع اجر المصلحين (آية: ١٦٧)، وقيل إلى قوله "وانه لغفور رحيم" (آية: ١٧٠). وعدد آياتها مائتان وخمس آيات، روى أنها نزلت قبل سورة الأنعام وروى أنها نزلت دفعة واحدة مثل الأنعام^{٥٩}.

^{٥٨} على الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٣٤.

^{٥٩} محمد عبد النعم الخمال، المصدر السابق، ص. ١٠٢٣.

سميت هذه السورة بسورة الأعراف لورود ذكر اسم الأعراف فيها، وهو سورة
 مضروب بين الجنة والنار ويجول بين أهلها. روى ابن جرير عن
 جرير عن حذيفة أنه سئل عن اصحاب الأعراف فقال: هم قوم استوت
 حسناتهم وسيئاتهم ففعدت بهم سيئاتهم عن دخول الجنة، وتخلفت بهم حسناتهم
 عن دخول النار^{٦٠}.

وشملت هذه السورة على ما يأتي:

١. بدأت بالحديث عن القرآن الكريم وواجب المؤمن نحوه وما فيه
 من النفع لهم.

٢. تحدثت عن قصص كثير من الأمم الساتقة مثل قصة موسى مع
 فرعون وقصة نوح مع قومه وقصة هود مع قومه عاد وقصة صالح مع قومه ثمود
 وقصة لوط مع قومه، وقصة شعيب مع أهل مدين.

٣. تحدثت عن أغواء ابليس لبني آدم واهلاك الله الأمم بظلمها وأن للأمم
 أجل تأخر.

^{٦٠}. علي الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٣٤.

٤. تحدثت عن عالم الآخرة وما فيه من بعث وحساب وجزاء وجنة ونار واعتراف أهل النار في الآخرة بصدق الرسل.

٥. ذكرت آيات الله في الكون من الخلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار وتسخير الأجرام السماوية بأمر الله وخلق الرياح وأنزل المطر وإحياء الأرض وبعدهم موتها.

٦. ذكرت سورة أصول التشريع من وجوب انباء الدين أو أن في اتباعه خيرى الدنيا والآخرة.

٧. ذكرت اصول الأخلاق والآداب المرعية في قوله: خذ العفو... الخ.

٨. ختمت السورة بوجوب الخضوع لله والأستماع إلى القرآن وإقامة الصلاة

وذكر الله وتقدسيه وتنزيهه عما لا يليق به فهو الكامل في كل شىء تعالى الله عما يصفون^{٦١}.

^{٦١} محمد عبد المنعم المجال، المصدر السابق، ص. ١٠٢٤.

أ. الآية الإستفهامية الموجودة في سورة الأعراف والأدوات الإستفهام المستخدمة فيها .

بعد ما قرأت الباحثة سورة الأعراف آية بعد آية للبحث عن الآيات الإستفهامية، فوجد فيها الآيات الإستفهامية الكثيرة بأدواتها المتنوعة، وهي كما يلي :

١. وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا ياتا أو هم قائلون (القرآن،

الأعراف: ٤) . فتبدولنا أن أداة الإستفهام المستخدمة هي "كم" .

٢. قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته

من طين (القرآن، الأعراف: ١٢) . تستخدم في هذه الآية أداة

الإستفهام "ما" .

٣. قال فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم (القرآن، الأعراف:

١٦) . أداة الإستفهام في هذه الآية هي "ما" .

٣. قال فيما آغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم (القرآن، الأعراف: ١٦). أداة الإستفهام في هذه الآية هي "ما".

٤. فدلها بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ونادهما ربهما ألم أنهما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين (القرآن، الأعراف: ٢٢). أما أداة الإستفهام المستخدمة هنا فهي "الهمزة".

٥. وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون (القرآن، الأعراف: ٢٨). أداة الإستفهام المستخدمة هنا هي "الهمزة".

٦. قل من حرم زينة الله التي أخرجني الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيت لقوم يعلمون (القرآن، الأعراف: ٣٢). والأداة الإستفهام المستخدمة هنا هي "من".

٧. فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآيته أولئك ينالهم نصيبهم من الكذب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أنزلنا ما كنتم

تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (القرآن، الأعراف: ٣٧). والأداة الإستفهام المستخدمة هنا هي "من وأين".

٨. ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين. (القرآن، الأعراف: ٤٤). أما أداة الإستفهام المستخدمة هنا هي "هل".

٩. ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون (القرآن، الأعراف: ٤٨). وأداة الإستفهام المستخدمة هنا هي "ما".

١٠. أهؤلاء الذين أقسمتم لآينا لهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (القرآن، الأعراف: ٤٩). والأداة الإستفهام المستخدمة هنا هي "الهمزة".

١١. هل ينظرون إلا تأويله يوم تأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون (القرآن، الأعراف: ٥٣). أما أداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "هل".

١٢. أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون (القرآن، الأعراف: ٦٣). كانت أداة الإستفهام في هذه الآية هي "الهمزة".

١٣. وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون (القرآن، الأعراف: ٦٥). أداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "الهمزة".

١٤. أو عجبكم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا ءالاء الله لعلكم تفلحون (القرآن، الأعراف: ٦٩). أما أداة الإستفهام في هذه الآية هي "الهمزة".

١٥. قالوا آجستنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين . (القرآن، الأعراف: ٧٠) . تبدو لنا أن أداة الإستفهام المستخدمة هنا هي "الهمزة" .

١٦. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجدلوني في أسماء سميتوها أتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فاتظروا إنني معكم من المنتظرين (القرآن، الأعراف: ٧١) . كانت أداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "الهمزة" .

١٧. قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون . (القرآن، الأعراف: ٧٥) . والأداة الإستفهام المستخدمة هنا هي "الهمزة" .

١٨. ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين . (القرآن، الأعراف: ٨٠) . أداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "الهمزة" .

١٩. إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون
(القرآن، الأعراف: ٨١). أما أداة الإستفهام المستخدمة فى هذه الآية
فهى "الهمزة".

٢٠. وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عقبة المجرمين . (القرآن،
الأعراف: ٨٤). كانت أداة الإستفهام المستخدمة هنا هى "كيف".

٢١. ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله
من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف
كان عقبة المفسدين (القرآن، الأعراف: ٨٦). والأداة الإستفهام هنا
هى "كيف".

٢٢. قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يشعيب والذين آمنوا
معك من قريتنا أو لتعودن فى ملنا قال أولوكمنا كرهين
(القرآن، الأعراف: ٨٨). أداة الإستفهام المستخدمة هى هذه الآية
هى "الهمزة".

٢٣. قولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسلى ربى ونصحت لكم فكيف
 ءاسى على قوم كفرى (القرآن، الأعراف: ٩٣). والأداة
 الإستفهام المستخدمة فى هذه الآية هى "كيف".

٢٤. أفأمن أهل القرى أن يأتهم بأسنا بياتا وهم نائمون
 (القرآن، الأعراف: ٩٧). كانت أداة الإستفهام المستخدمة هى هذه الآية
 هى "الهمزة".

٢٥. أوأمن أهل القرى أن يأتهم بأسنا ضحى وهم يلعبون
 (القرآن، الأعراف: ٩٨). أما أداة الإستفهام المستخدمة فى هذه الآية
 هى "الهمزة".

٢٦. أفأمنوا مكر الله فلا يأتى مكر الله إلا القوم الخسرون (القرآن،
 الأعراف: ٩٩). والأداة الإستفهام فى هذه الآية هى "الهمزة".

٢٧. أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبهم
 بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. (القرآن، الأعراف: ١٠٠).
 والأداة الإستفهام المستخدمة فى هذه الآية هى "الهمزة".

٢٨. ثم بعثنا من بعدهم موسى بنائنا إلى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عقبة المفسدين (القرآن، الأعراف: ١٠٣). كانت أداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "كيف".

٢٩. يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون (القرآن، الأعراف: ١١٠). والأداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "ما".

٣٠. وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالين (القرآن، الأعراف: ١١٣). والأداة الإستفهام في هذه الآية فهي "الهمزة".

٣١. قال فرعون ءامنتم به قبل أن ءاذن لكم إن هذا لمرمك رموه في المدينة تخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون (القرآن، الأعراف: ١٢٣). والأداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "الهمزة".

٣٢. وقال الملا من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وءاهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وأنا فوقهم

قهرزون (القرآن، الأعراف: ١٢٧). أداة الإستفهام المستخدمة فى
هذه الآية هى "الهمزة".

٣٣. قالوا: أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئنا قال عسى ربكم
أن يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الأرض فينظر كيف تعلمون
(القرآن، الأعراف: ١٢٩). أداة الإستفهام المستخدمة فى هذه الآية
هى "كيف".

٣٤. قال أغير الله أبنيتكم إلهما وهو فضلكم على العالمين (القرآن،
الأعراف: ١٤٠). والأداة الإستفهام المستخدمة فى هذه الآية هى
"الهمزة".

٣٥. والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا
يعادون (القرآن، الأعراف: ١٤٧). والأداة الإستفهام المستخدمة فى
هذه الآية هى "هل".

٣٦. واتخذ قوم موسى من بعده من حلّتهم عجلًا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين (القرآن، الأعراف: ١٤٨). أما أداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "الهمزة".
٣٧. ولما رجع موسى إلى قومه غضبين أسفا قال بشما خلقتموني من بعدى أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وما كادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. (القرآن، الأعراف: ١٥٠). والأداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "الهمزة".
٣٨. واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإيى أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضلّ بها من تشاء وتهوى من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين (القرآن، الأعراف: ١٥٥). أما أداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "الهمزة".

٣٩. وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا إلى ربكم ولعلمهم يتقون (القرآن، الأعراف: ١٦٤). أما أداة الإستفهامية في هذه السورة فهي "ما".

٤٠. فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثق الكتب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون (القرآن، الأعراف: ١٦٩). والأداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "الهمزة".

٤١. وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غفلين (القرآن، الأعراف: ١٧٢). أداة الإستفهام المستخدمة في هذه الآية هي "الهمزة".

٤٢. أو تقولوا إنما أشركنا آبائنا من قبل وكما ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل

المبطلون (القرآن، الأعراف: ١٧٣). والأداة الإستفهام المستخدمة

فى هذه الآية هى "الهمزة".

٤٣. أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين (القرآن،

الأعراف: ١٨٤). أما أداة الإستفهام المستخدمة فى هذه الآية هى "

الهمزة".

٤٤. أولم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شىء

وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأى حديث بعده

يؤمنون (القرآن، الأعراف: ١٨٥). وأداة الإستفهام المستخدمة فى

هذه الآية هى "الهمزة".

٤٥. يسئلونك عن الساعة أن أن مرسها قل إنما علمها عند ربى لا يجليها

لوقها إلا هو ثقلت فى السموت والأرض لاتأتىكم إلا بغتة يسئلونك كأنك

حفى عنها قل إنما علمها عند الله ولكننا أكثر الناس لا يعلمون (القرآن،

الأعراف: ١٨٧). أداة الإستفهام المستخدمة فى هذه الآية هى "أيا" .

٤٦. أشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون (القرآن، الأعراف: ١٩١).
والأداة الإستفهام المستخدمة فى هذه الآية هى "الهمزة".

٤٧. وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعتوهم أم أنتم صامتون (القرآن، الأعراف: ١٩٣). أداة الإستفهام فى هذه الآية
فهى "الهمزة".

٤٨. ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيدي يطشون بها أم لهم أعين
يصرون بها أم لهم أذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم
كيدون فلا تنظرون (القرآن، الأعراف: ١٩٥). والأداة الإستفهام
المستخدمة فى هذه الآية هى "الهمزة".

وفى التالى ستقدم الباحثة عن الجدوال أداة الإستفهام فى سورة

الأعراف

جدوال
أداة الإستفهام فى سورة الأعراف

أنواع أداة الإستفهام	الآية	التمرة
٣	٢	١
كم	٤	١
ما	١٢	٢
ما	١٦	٣
الهمزة	٢٢	٤
الهمزة	٢٨	٥
من	٣٢	٦
من وأين	٣٧	٧
هل	٤٤	٨
ما	٤٨	٩

٣	٢	١
الهمزة	٤٩	١٠
هل الإثنان	٥٣	١١
الهمزة	٦٣	١٢
الهمزة	٦٥	١٣
الهمزة	٦٩	١٤
الهمزة	٧٠	١٥
الهمزة	٧١	١٦
الهمزة	٧٥	١٧
الهمزة	٨٠	١٨
الهمزة	٨١	١٩
كيف	٨٤	٢٠
كيف	٨٦	٢١
الهمزة	٨٨	٢٢
كيف	٩٣	٢٣

٣	٢	١
الهمزة	٩٧	٢٤
الهمزة	٩٨	٢٥
الهمزة	٩٩	٢٦
الهمزة	١٠٠	٢٧
كيف	١٠٣	٢٨
ما	١١٠	٢٩
الهمزة	١١٣	٣٠
الهمزة	١٢٣	٣١
الهمزة	١٢٧	٣٢
كيف	١٢٩	٣٣
هل	١٤٠	٣٤
الهمزة	١٤٧	٣٥
الهمزة	١٤٨	٣٦
الهمزة	١٥٠	٣٧

٣	٢	١
الهمزة	١٥٥	٣٨
ما	١٦٤	٣٩
الهمزتان الثنائ	١٦٩	٤٠
الهمزة	١٧٢	٤١
الهمزة	١٧٣	٤٢
الهمزة وما	١٨٤	٤٣
الهمزة	١٨٥	٤٤
أياض	١٨٧	٤٥
الهمزة	١٩١	٤٦
الهمزة	١٩٣	٤٧
الهمزة	١٩٥	٤٨

جدوال
تكرار أداة الإستفهام

التكرار	النوع الأداة الإستفهام	التمرة
٣٢	الهمزة	١
٦	ما	٢
٥	كيف	٣
٤	هل	٤
٢	من	٥
١	كم	٦
١	أين	٧
١	أين	٨
٥٢	: الجملة	

ب. معانى الإستفهام الموجودة فى سورة الأعراف .

قد عرضت الباحثة عن الإستفهام فى الباب السابقة. وفى بحث

معانى الإستفهام فى سورة الأعراف، فاعتمدت الباحثة على آراء

المفسرين المأخوذة فى كتبهم المختلفة، وهم:

١. محمد على الصابونى بكتابه صفوة التفسير

٢. محمد حسين العرب بكتابه روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم

والسبع المائى .

٣. ابوالقاسيم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمى بكتابه

الكشاف .

٤. محمد عبد المنعم المجال بكتابه التفسير الفريد المقرن المجيد .

٥. الإمام الجليلين بكتابهما تفسير القرآن العظيم .

وفى التالى معانى الإستفهام فى سورة الأعراف:

١. وكم من قرية أهلكتها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قتلون (القرآن،

الأعراف: ٤) .

فسر على الصابوني "كم من قرية أهلكتها" أى وكثير من القرى أهلكتها والمراد بالقرية أهلها^{٥٨}. قال محمد حسين العرب أن "كم" خبرية للتكثير فى محل رفع على الإبتداء والجملة بعدها وخبرها^{٥٩}.

وكما قال المراغى أن "كم" اسم يفيد للتكثير، وكما قال عبد المنعم المجال بأن "كم" خبرية بمعنى كثير^{٦٠}.

استخلصت الباحثة بأن الإستفهام فى هذه الآية معناها للتكثير.

٢. قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين. (القرآن، الأعراف: ١٢).

^{٥٨} . محمد على الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٣٦

^{٥٩} . محمد حسين العرب، ورح المعاني فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (الجزء الخامس)، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٩٩٤، ص. ١١٦.

^{٦٠} . شيخ محمد المراغى، المصدر السابق، ص. ٦٥٤

فسر على الصابوني "قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك" أي
قال تعالى لإبليس أي شيء منعك أن تدع السجود لآدم؟
والإستفهام للتقريع والتوبيخ^{٦١}.

٣. قال فيما آغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم
(القرآن، الأعراف: ١٦).

فسر محمد حسين العرب "فبما آغويتني" الفاء لترتيب
مضمون الجملة التي بعد على الانظار، والباء اما للقسم أو للسببية،
و"ما" على التقديرين مصدرية. وجوز كون ما الإستفهامية. وقيل
ما للإستفهام كأنه قيل "بأي شيء آغويتني"^{٦٢}.
والإستفهام في هذه الآية من الإستفهام الحقيقي فمعناها للتصور.

٤. فدلها بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما وطفقا يخيفان عليهما من
ورق الجنة ونادهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان
لكما عدو مبين (القرآن، الأعراف: ٢٢).

^{٦١} . انصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٣٧.

^{٦٢} . محمد حسين لغزوب، روح المعاني، المصدر السابق، ص. ١٣٦.

قال الإمام الجليلين أن الإستفهام للتقرير. وقال محمد حسين
العرب أن الإستفهام للعتاب والتوبيخ^{٦٣}.

واستخلصت الباحثة بأن الإستفهام فى هذه الآية معناها للتوبيخ
والعتاب والتقرير.

٥ . وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر
بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون (القرآن، الأعراف:
٢٨) .

قال محمد على الصابوني أن الإستفهام للإنكار والتوبيخ^{٦٤}.
وكما قال محمد حسين العرب، أن الهمزة للإنكار^{٦٥}.

فاستخلصت الباحثة، بأن الإستفهام فى هذه الآية معناها
للإنكار والتوبيخ .

^{٦٣} . إمام الجليلين، تفسير القرآن الكريم، طه فوتر، سمرغ، ص. ٢٢

^{٦٤} . الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٤١.

^{٦٥} . الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٤١.

٦. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين ءامنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيت لقوم يعلمون (القرآن، الأعراف: ٣٢) .

فسر محمد على الصابونى "قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق" أي قل يا محمد لهؤلاء الجهلة من العرب الذين يطوفون بالبيت عراة ويحرمون على أنفسهم ما أحلت لهم من الطيبات، من حرم عليكم التجميل بالثياب التي خلقها الله لنفعكم من النبات، والمستلذات من المأكل والمشرب! والإستفهام للإنكار والتوبيخ^{٦٦} .

فمن البيانات السابقة نعرف بأن الإستفهام فى هذه السورة معناها للإنكار والتوبيخ .

٧. فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآيته أولئك ينالون لهم نصيبهم من الكذب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم

تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (القرآن، الأعراف: ٣٧).

فسر محمد حسين العرب "فمن أظلم ممن افتري على الله كذبا" أي تعمد الكذب عليه سبحانه ونسب إليه ما لم يقل "او كذب ما قاله الإمام الجليلين شأنه. والإستفهام للإنكار^{٦٧}.

قال محمد علي الصابوني "فمن أظلم" أن الإستفهام للإنكار، وأما "قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله" أي أين الآلهة التي كنتم تعبدونها من دون الله أذعوهم ليخلصوكم من العذاب، والسؤال للتبكيك والتوبيخ^{٦٨}.

ففي هذه الآية تكون استفهامين، وهما "من" الذي معناها للإنكار و"أين" الذي معناها للتبكيك والتوبيخ.

^{٦٧} محمد حسين العرب، المصدر السابق، ص. ١٧١.

^{٦٨} الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٤٧.

٨. ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل

وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله

على الظالمين . (القرآن، الأعراف: ٤٤) .

قال محمد على الصابوني أن "هل" استفهام لمجرد الأخبار

والإستخبار^{٦٩} .

٩. ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم

جمعكم وما كنتم تستكبرون (القرآن، الأعراف: ٤٨) .

قال محمد حسين العرب بأن الإستفهام فى هذه الآية للتقريع

والتوبيخ ويجوز أن يراد النفي^{٧٠} . وأما عند محمد على الصابوني

أن الإستفهام للتوبيخ^{٧١} .

١٠. أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم

تخزونون (القرآن، الأعراف: ٤٩) .

^{٦٩} . الصابوني ، المصدر السابق ، ص. ٤٤٧ .

^{٧٠} محمد حسين العرب ، المصدر السابق ، ص. ١٨٦ .

^{٧١} . الصابوني ، المصدر السابق ، ص. ٤٤٨ .

فسر محمد على الصابوني " أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله
برحمة" أي أهؤلاء المؤمنون الضعفاء الذين كنتم في الدنيا
تسخرون منهم وتحلفون أن الله لا يدخلونهم الجنة، والإستفهام
للتقرير والتوبيخ^{٧٢}.

١١. هل ينظرون إلا تأويله يوم تأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد
جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير
الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
(القرآن، الأعراف: ٥٣).

في هذه الآية تكون إستفهامين هما "هل". فهل اولى
معناها للتصديق لأنها من الإستفهام الحقيقي، وهل الثانى فمعناها
للتعنى، كما فسر محمد على الصابوني " فهل لنا من شفعاء

فيشفعوا لنا "أي هل لنا اليوم شفيع يخلصنا من هذا العذاب؟ إستفهام فيه معنى التمنى^{٧٣}.

١٢. أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون (القرآن، الأعراف: ٦٣).

فسر الخوارزمي "أو عجبتم" أي أكذبتم وعجبتم، والهمزة للإنكار^{٧٤}.
١٣. وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون (القرآن، الأعراف: ٦٥).

فسر محمد علي الصابوني "أفلا تتقون" أي فلا تخافون عذابه^{٧٥}. وقال محمد حسين العرب بأن همزة الإستفهام إنكار واستبعاد أو للتقرير. أما عند الخوارزمي فالهمزة للإنكار^{٧٦}.

^{٧٣} الصابوني ، المصدر السابق ، ص. ٤٥٠.

^{٧٤} أبي القاسم جاز الله محمود بن عمر الزعمشري الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (الجوه

الثاني)، دار الفكر، بيروت لبنان، ص. ٨٦.

^{٧٥} الصابوني ، المصدر السابق ، ص. ٤٥٣.

^{٧٦} . حسين العرب، المصدر السابق، ص. ٢٣٠.

واستخلص الباحثة بأن الإستفهام فى هذه الآية معناها للإنكار والتقرير
أو للإستبعاد .

١٤ . أو عجبكم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم
واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم فى الخلق بصطة
فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون . (القرآن، الأعراف: ٦٩) .

كما قال محمد حسين العرب بأن الإستفهام فى هذه الآية
معناها كما فى الآية السابقة أي آية ٦٣ وهى للإنكار^{٧٧} .

١٥ . قالوا آجستنا لتعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا إن
كنت من الصادقين . (القرآن، الأعراف: ٧٠) .

قال محمد حسين العرب بأن الإستفهام فى هذه الآية معناها للإنكار
واستبعاد^{٧٨} .

^{٧٧} محمد حسين العرب، المصدر السابق ، ص. ٢٣٢ .

^{٧٨} محمد حسين العرب، المصدر السابق ، ص. ٢٣٣ .

١٦. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجدلوني في أسماء
سميتوها أتم وءاباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا إنى معكم
من المنتظرين (القرآن، الأعراف: ٧١).

فسر محمد حسين العرب "أتجدلوني في أسماء سميتوها
أتم وءاباؤكم" انكار واستباح لإنكارهم بجيئه عليه السلام واعيا لهم إلى
عبادة الله تعالى واحده وترك ما كان يعبد آباؤهم من الأصنام^{٨٣}. إذا
معنى الإستفهام في هذه الآية للإنكار.

١٧. قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما
أرسل به مؤمنون. (القرآن، الأعراف: ٧٥).

^{٨٣} محمد حسين العرب، المصدر السابق، ص. ٢٣٦.

فسر محمد حسين العرب "أتعلمون أن صالحا مرسل
من ربه" للإستهزاء لأنهم يعلمون أنهم عالمون بذلك ولذلك لم يجيبوهم
على مقتضى الظاهر^{٨٤}.

وفسر على الصابوني "أتعلمون أن صالحا مرسل
من ربه" أي أن الله أرسل إلينا وإلحكم أو هذا قوله على سبيل
السخرية والإستهزاء^{٨٥}.

١٨. ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفحشة ما سبقكم بها من أحد من
العالمين. (القرآن، الأعراف: ٨٠).

فسر محمد حسين العرب "أتأتون الفاحشة" إستفهام على
سبيل التوبيخ والتقريع أي أتعلمون تلك الفعلة التي بلغت أقصى
القبح وغايته^{٨٦}. وقال الخوارزمي أن الإستفهام للإنكار والتعظيم^{٨٧}. أما
عند محمد على الصابوني فالإستفهام للإنكار ز التوبيخ^{٨٨}.

^{٨٤} محمد حسين العرب، المصدر السابق، ص. ٢٤٤.

^{٨٥} على الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٥٤.

^{٨٦} على الصابوني، المصدر السابق، ص. ٢٥١.

واستخلصت الباحثة بأن الإستفهام فى هذه الآية معناها للإنكار والتوبيخ أو للتعظيم.

١٩. إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون (القرآن، الأعراف: ٨١).

قال محمد على الصابونى "إنكم لتأتون الرجال" يحتمل الإستئناف البيانى والنحوي وهو مبين لتلك الفاحشة، والإتيان هنا بمعنى الجماع. وقرأ ابن عامر وجماعة "أنكم" يهزتين صريحتين، وحينئذ تأكيد للإنكار السابق (الآية ٨١) وتشديد للتوبيخ^{٨٧}.
أذا أن الإستفهام فى هذه الآية تأكيد للإستفهام فى الآية قبلها وهى للإنكار والتوبيخ.

٢٠. وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عقبة المجرمين. (القرآن، الأعراف: ٨٤).

^{٨٧} محمد حسين العرب، المصدر السابق، ص. ٢٥١.

^{٨٨} الصابونى، المصدر السابق، ص. ٤٥٦.

^{٨٩} محمد حسين العرب، المصدر السابق، ص. ٢٥٣.

فسر الخوارزمي " فانظر كيف كان عقبة المجرمين " أي
 مآل أولئك الكافرين المقترفين لتلك الفعلة الثناء . وهذا خطاب لكل
 من يأتي من التأمل والنظر تعجيبا من حالهم وتحذيرا من
 أفعالهم^{٩٠} .

واستخلصت الباحثة بأن الإستفهام في هذه الآية معناها
 للتعجب والتحذير .

٢١ . ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله
 من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف
 كان عقبة المفسدين (القرآن، الأعراف: ٨٦) .

فسر محمد علي الصابوني " وانظروا كيف كان عقبة
 المفسدين " أي انظروا ما حل بالأمم السابقة حين عصوا الرسل كيف

^{٩٠} الخوارزمي، المصدر السابق ، ص .

انتقم الله منهم واعتبروا بهم^{٨٥}. والإستفهام فى هذه الآية معناها لطلب
التصور.

٢٢. قال الملائكة الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يشعيب والذين آمنوا
معك من قريتنا أو لتعودن فى ملتنا قال أولوكم كرهين
(القرآن، الأعراف: ٨٨).

قال محمد حسين العرب بأن الإستفهام لإنتكار الوقوع ونفيه^{٨٦}.
وكما قال الإمام الجليلين أن الإستفهام معناها للإنتكار^{٨٧}. إذا أن
الإستفهام فى هذه الآية معناها للإنتكار والنفي.

٢٣. فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسلى ربهى ونصحت لكم فكيف
ءاسى على قوم كفرين (القرآن، الأعراف: ٩٣).

قال الإمام الجليلين بأن الإستفهام فى هذه الآية بمعنى

النفي^{٨٨}.

^{٨٥} الصابونى، المصدر السابق، ص. ٤٥٨.

^{٨٦} حسين العرب، المصدر السابق، ص. ٥.

^{٨٧} الجليلين، المصدر السابق، ص. ١٣٨.

٢٤. أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون
(القرآن، الأعراف: ٩٧).

فسر محمد على الصابوني "أفأمن أهل القرى" أن
الهمزة للإنكار أي هل أمن هؤلاء المكذبين أن يأتيهم عذابنا ليلا
وهم نائمون غافلون عنه^{٨٨}. أما عند الإمام الجليلين أن
الإستفهام للتوبيخ^{٨٩}. واستخلص الباحثة بأن الإستفهام فى هذه الآية
معناها للإنكار والتوبيخ.

٢٥. أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون
(القرآن، الأعراف: ٩٨).

قال الخوارزمي أن الهمزة للإنكار^{٩٠}. أما عند الإمام الجليلين
فمعنى الإستفهام فى هذه الآية للتوبيخ^{٩١}.

^{٨٨} . الجليلين، المصدر السابق، ص. ١٣٨.

^{٨٩} الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٦١.

^{٩٠} . الجليلين، المصدر السابق، ص. ١٣٨.

^{٩١} الخوارزمي، المصدر السابق، ص. ٩٨.

^{٩٢} . الجليلين، المصدر السابق، ص. ١٣٨.

واستخلص الباحثة أن معنى الإستفهام فى هذه الآية
وهى "أيا من" للإنكار والتوبيخ.

٢٦. أفأمنوا مكر الله فلا يأتى مكر الله إلا القوم الخسرون (القرآن،
الأعراف: ٩٩).

قال الإمام الجليلين بأن الإستفهام فى هذه الآية للتوبيخ^{٩٣}.
٢٧. أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم
بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. (القرآن،
الأعراف: ١٠٠).

فسر محمد على الصابونى "أولم يهد للذين يرثون الأرض
من بعد أهلها" أي أولم يتضح ويتبين للذين يحلفون الأرض
بعد هلاك أهلها الذين كانوا يعمرونها قبلهم، والمراد بها كفار مكة ومن

^{٩٣} . الجليلين، المصدر السابق، ص. ١٣٨.

حولهم^{١٠٠}. فعند الإمام الجليلين أن معنى الإستفهام فى هذه الآية للتوبيخ^{١٠١}.

٢٨. ثم بعثنا من بعدهم موسى بآيتنا إلى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عقبة المفسدين (القرآن، الأعراف: ١٠٣).

إن الإستفهام فى هذه الآية معناها لطلب التصور.

٢٩. يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون (القرآن، الأعراف: ١١٠).

فسر محمد حسين العرب "فماذا تأمرون" أي

تشيرون فى أمره كما فسره بذلك ابن عباس فهو من الأمر معنى المشاورة^{١٠٢}.

واستخلصت الباحثة أن الإستفهام فى هذه الآية معناها للأمر.

^{١٠٠} الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٦١.

^{١٠١} الجليلين، المصدر السابق، ص. ١٣٨.

^{١٠٢} محمد حسين العرب، المصدر السابق، ص. ٣٢.

٣٠. وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغلبين (القرآن، الأعراف: ١١٣).

فسر محمد حسين العرب "إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغلبين" والمقصود من الإخبار إيجاب الأجر واشتراطه كأنهم قالوا: بشرط أن تجعل لنا أجرا إن غلبنا، ويحتمل أن يكون الكلام على حذف أداة الإستفهام وهو مطرد ويؤيد ذلك أنه قرأ ابن عمر وغيره "أئن" بإثبات الهمزة^{١٠٣}.

وفسر الخوارزمي "قلوئن لنا لاجرا" أي جعلنا على الغلبة. وقرئ: إن لنا لأجرا على الإخبار وإثبات الأجر العظمي وإيجابه كأنهم قالوا لا بد من اجر، والتكثير للتعظيم^{١٠٤}.

استخلصت الباحثة أن الإستفهام في هذه الآية معناها للتكثير أو

للإنكار والتعظيم.

^{١٠٣} . حسين العرب ، المصدر السابق ، ص. ٣٨.

^{١٠٤} . الخوارزمي، المصدر السابق ، ص. ١٠٢.

٣١. قال فرعون، أمنتم به قبل أن أذن لكم إن هذا المكر مكرتموه
 فى المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون (القرآن،
 الأعراف: ١٢٣).

فسر الخوارزمي "أمنتم به" على الأخبار أي فعلتم هذا الفعل
 الشنيع توبيخاً لهم وتقرباً، وقرىء أمنتم بحرف الإستفهام ومعناه للإنكار
 والإستبعاد^{١٠٥}.

٣٢. وقال الملائم قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى
 الأرض ويذرك وهالكاً قال سنقتل أبناءهم ونستحيى نساءهم وأنا فوقهم
 قهرون (القرآن، الأعراف: ١٢٧).

فسر محمد على الصابوني "أتذر موسى" أي أتتركه^{١٠٦}.
 فعند رأي الباحثة أن الإستفهام فى هذه الآية معناها لطلب التصور
 لأنها من الإستفهام الحقيقي.

^{١٠٥} الخوارزمي، المصدر السابق، ص. ١٠٤.

^{١٠٦} محمد حسين العرب، المصدر السابق، ص. ٤٣.

٣٣. قالوا آؤذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئنا قال عسى
 ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الأرض فينظر كيف تعلمون
 (القرآن، الأعراف: ١٢٩).

فسر حسين العرب "كيف تعلمون" احسنا أم قبيحا فيجازيكم حسبما
 يظهر منكم من الأعمال ارشاد لهم إلى الشكر وتحذير لهم عن وقوع
 فى مهاوى الكفر^{١٠٧}.

٣٤. قال أغير الله أبغيتكم إلهها وهو فضلكم على العالمين (القرآن،
 الأعراف: ١٤٠).

قال محمد حسين العرب أن الإستفهام فى هذه الآية للإنكار
 وانتصاب^{١٠٨}. وأما عند الخوارزمى أن معنى الهمزة فى هذه
 الآية للإنكار والتعجب^{١٠٩}.

^{١٠٧}. محمد حسين العرب، المصدر السابق، ٤٦.

^{١٠٨}. حسين العرب، المصدر السابق، ص. ٦٣.

^{١٠٩}. الخوارزمى، المصدر السابق، ص. ١١١.

٣٥. والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعلمون (القرآن، الأعراف: ١٤٧).

إن الإستفهام فى هذه الآية معناها لطلب التصديق.

٣٦. واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار الميرو
انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظلمين (القرآن، الأعراف:
١٤٨).

فسر محمد على الصابونى "الميرو انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً"
الإستفهام للتقريع والتوبيخ^{١٠٢}.

أما عند محمد حسين العرب معناها للتريع والتشنيع. إذ أن
الإستفهام فى هذه الآية معناها للتريع والتشنيع أو للتوبيخ^{١٠٣}.

٣٧. ولما رجع موسى إلى قومه غضبين أسفا قال بسما خلفتمونى
من بعدى أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه

١٠٢ . الصابونى ، المصدر السابق ، ص. ٤٧١ .

١٠٣ . حسين العرب ، المصدر السابق ، ص. ٩٥ .

قال ابن أمّ ابن القوم استضعفوني وما كادوا يقتلونني فلا تشمت
بى الأعداء ولا تجعلنى مع القوم الظلمين
(القرآن، الأعراف: ١٥٠).

فسر محمد على الصابونى "أعجلتم أمر ربكم" أي أعجلتم
عن أمر ربكم وهو انتظار موسى حتى يرجع من الطور؟
والإستفهام للإنكار^{١٠٤}.

٣٨. واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو
شئت أهلكتهم من قبل وإيى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هى
إلا فتنة تضل بها من تشاء وتهوى من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا
وارحنا وأنت خير الغفرين (القرآن، الأعراف: ١٥٥).

فسر محمد على الصابونى "أتهلكنا بما فعل السفهاء" أي
أتهلكنا وسائر بنى اسرائيل بما فعل هؤلاء السفهاء والإستفهام

^{١٠٤} . الصابونى، المصدر السابق، ص. ٤٧٣.

للإستعطاف^{١٠٥}. وأما عند محمد حسين العرب أن الهمزة للإنكار أو
 للإستعطاف^{١٠٦}. واستخلص الباحثة أن الإستفهام فى هذه الآية
 معناها للإنكار أو للإستعطاف.

٣٩. وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا إلى
 ربكم ولعلمهم يتقون (القرآن، الأعراف: ١٦٤).

إن الإستفهام فى هذه الآية من الإستفهام الحقيقي ومعناها
 لطلب التصور.

٤٠. فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتب يأخذون عرض هذا الأدنى
 ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثق
 الكتب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير
 للذين يتقون أفلا تعقلون (القرآن، الأعراف: ١٦٩).

^{١٠٥}. الصابوني، المصدر السابق، ص. ٤٧٥.

^{١٠٦}. حسين العرب، المصدر السابق، ص. ١١٠.

فى هذه الآفة تكون إسفهامفن وهما الهمزة؁ فالهمزة الأولى معناها للتوبفخ أو للتقرفر وأما الهمزة الثانية فمعناها للإنكار . كما قال محمد على الصابونى بأن " ألم يؤخذ " للتوبفخ والتقرفر وأما الإسفهام فى " أفلا تعقلون " للإنكار أى أفلا ينزجرون وبعقلون ^{١١٥} . وأما عند الخوارزمى أن الهمزة فى " ألم يؤخذ " معناها للتقرفر . ^{١١٦}

٤١ . وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرفتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة إن كنا عن هذا غفلين (القرآن؁ الأعراف: ١٧٢) .

فسر الصابونى " وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا " أى وقررهم على ربوبفته ووحدانفة فأقروا بذلك والتزموه ^{١١٧} . إذا أن الإسفهام فى هذه الآفة معناها للتقرفر .

^{١١٥} الصابونى؁ المصدر السابق؁ ص. ٤٨٠ .

^{١١٦} الخوارزمى؁ المصدر السابق؁ ص. ١٢٨ .

^{١١٧} الصابونى؁ المصدر السابق؁ ص. ٤٨٢ .

٤٢ . أو تقولوا إنما أشرك آباءنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفهلكتنا بما فعل
المبتلون (القرآن، الأعراف: ١٧٣) .

فسر محمد علي الصابوني " أفهلكتنا بما فعل
المبتلون " أي أفهلكتنا بإشراك من أشرك من آباءنا المضلين
بعد اتباعنا منهاجهم على جهل منا بالحق^{١١٠} . فالهمزة الإستفهام في هذه
الآية من الإستفهام الحقيقي ومعناها لطلب التصديق .

٤٣ . أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين (القرآن،
الأعراف: ١٨٤) .

فسر محمد علي الصابوني " أولم يتفكروا ما بصاحبهم من
جنة " أي أولم يتفكروا هؤلاء المكذبون بآيات الله فيعلموا أنه ليس بمحمد
صلى الله عليه وسلم جنون بل هو رسول الله حقا أرسله الله
لهدایتهم^{١١١} .

^{١١٠} الصابوني ، المصدر السابق ، ص . ٤٨٢ .

^{١١١} . الصابوني ، المصدر السابق ، ص . ٤٨٤ .

قال محمد حسين العرب بأن الهمزة للإنكار، و"ما" كما قال ابوا
 البقاء يحتمل ان تكون استفهامية انكارية في محل رفع بإبتداء
 والخبر^{١١٢}. واستخلص الباحثة بأن الإستفهام في هذه الآية تكون
 استفهامين وهما الهمزة، ومعنهما للإنكار.

٤٤. أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء
 وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده
 يؤمنون (القرآن، الأعراف: ١٨٥).

فسر محمد علي الصابوني "أولم ينظروا في ملكوت السموات
 والأرض" أي أنظر استدلال في ملك الله الواسع مما يدل على الملك
 وكما القدرة، والإستفهام للإنكار والتعجب أو للتوبيخ^{١١٣}. أما عند محمد
 حسين العرب معنى الإستفهام للإنكار والتوبيخ^{١١٤}.

^{١١٢} . حسين العرب ، المصدر السابق ، ص. ١٨٥.

^{١١٣} . الصابوني ، المصدر السابق ، ص. ٤٨٤.

^{١١٤} . حسين العرب ، المصدر السابق . ١٨٧.

واستخلص الباحثة بأن الإستفهام فى هذه الآية معناها للتوبيخ
والإنكار أو للتعجب .

٤٥ . يسألونك عن الساعة أيا ن مرسها قل إنما علمها عند ربى لا يجلبها
لوقها إلا هو ثقلت فى السموت والأرض لاتأتىكم إلا بغتة يسألونك كأنك
حفى عنها قل إنما علمها عند الله ولكننا أكثر الناس لا يعلمون
(القرآن ، الأعراف : ١٨٧) .

قال سلمى "أيا ن مرسها" هى ظرف زمان متضمن
لمعنى الإستفهام^{١١٥} . وقال الخوارزمى أن أيا ن بمعنى متى^{١١٦} .
والإستفهام فى هذه الآية معناها لطلب التصور لأنها من الإستفهام الحقيقى .

٤٦ . أيشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون (القرآن ، الأعراف : ١٩١) .
فسر محمد على الصابونى "أيشركون ما لا يخلق شيئاً" الإستفهام
للتوبيخ أى أيشكون مع الله ما لا يقدر على شىء أصلاً^{١١٧} .

^{١١٥} . حسين العرب ، المصدر السابق ، ص . ١٩٢ .

^{١١٦} . الخوارزمى ، المصدر السابق ، ص . ١٣٤ .

^{١١٧} . الصابونى ، المصدر السابق ، ص . ٤٨٧ .

٤٧. وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أذعوتوهم أم أتم صامتون (القرآن، الأعراف: ١٩٣).

فسر محمد على الصابوني "سواء عليكم أذعوتوهم أم أتم صامتون" أي يتساوى في عدم الإفادة دعاؤكم لهم وسكوتهم^{١٢٦}. والإستفهام في هذه الآية من الإستفهام الحقيقي ومعناها لطب التصور.

٤٨. ألهم أرجل يمشون به أم لهم أيد يطشون به أم لهم أعين يصرون به أم لهم أذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون (القرآن، الأعراف: ١٩٥).

قال محمد على الصابوني أن الهمزة في هذه الآية معناها للتوبيخ^{١٢٧}. أما عند الإمام الجليلين بأن الإستفهام معناها للإنكار^{١٢٨}.

^{١٢٦} . الصابوني ، المصدر السابق ، ص. ٤٨٧.

^{١٢٧} . الصابوني ، المصدر السابق ، ص. ٤٨٨.

^{١٢٨} الإمام الجليلين، المصدر السابق، ص. ١٤٧.

ج. الإستفهام الحقيقي فى سورة الأعراف.

بعد ما طلعت الباحثة على معانى الإستفهام الموجودة فى سورة الأعراف واحدا فواحد، فوجدت الباحثة عن معانى الإستفهام الحقيقي، وستقدم الباحثة عن معانى الإستفهام الحقيقي الموجودة فى سورة الأعراف فى الجدوال التالى:

التمرة	الإستفهام	الآية	معانى الإستفهام
١	فبما آغويتنى	١٦	لطلب التصور
٢	هل ينظرون	٥٣	لطلب التصديق
٣	كيف كان عقبة المفسدين	١٠٣	لطلب التصور
٤	فماذا تأمرون	١١٠	لطلب التصور
٥	أتذر موسى	١٢٧	لطلب التصور
٦	هل يجزون إلا ما كانوا	١٤٧	لطلب التصديق

		يعلمون	
٧	لم تعظون	١٦٤	لطلب التصور
٨	أفهلكنا بما فعل المبطلون	١٧٣	لطلب التصديق
٩	إيانا مرسها	١٨٧	لطلب التصور
١٠	أدعوتوهم أم أتم صمتون	١٩٣	لطلب التصور

د. الإستفهام غير الحقيقي في سورة الأعراف

قد نعرف من جداول الإستفهام الحقيقي السابقة، بأن الإستفهام الحقيقي نادر في القرآن الكريم لأن الله يستغنى عن عباده وهو العليم الخبير. والقرآن الكريم هو كلام الله عز وجل. أما الإستفهام غير الحقيقي فأكثر من الإستفهام الحقيقي، وفي التالي ستقدم جداول الإستفهام غير الحقيقي الموجودة في سورة الأعراف:

جدوال

الإستفهام غير الحقيقي الموجودة فى سورة الأعراف

التمرة	الآية	الإستفهام	معانى الإستفهام
١	٤	وكم من قرية	التكثير
٢	١٢	قال ما منعك	التقرير والتوبيخ
٣	٢٢	ألم انهكما	التقرير والتوبيخ والعتاب
٤	٢٨	أقولون على الله	الإنكار والتوبيخ
٥	٣٢	قل من حرم زينة الله	الإنكار والتوبيخ
٦	٣٧	فمن أظلم ممن افترى أين ما كنتم تدعون	الإنكار التوبيخ
٧	٤٤	فهل وجدتم ما وعد ربكم	الإخبار
٨	٤٨	قالوا ما أغنى عنكم	التوبيخ والتقرير والنهي
٩	٤٩	أهؤلاء الذين أقسمتم	التقرير والتوبيخ

التمنى	فهل لنا من شفاء	٥٣	١٠
الإنكار	أوعجبتم	٦٣	١١
التقريب والإستبعاد والإنكار	أفلا تتقون	٦٥	١٢
الإنكار	أوعجبتم	٦٩	١٣
الإنكار والإستبعاد	قالوا آجستنا لعبد الله	٧٠	١٤
الإنكار	أتجادلوننى	٧١	١٥
الإستهزاء	أتعلمون	٧٥	١٦
الإنكار والتوبيخ والتعظيم	أتأتون الفاحشة	٨٠	١٧
الإنكار والتوبيخ	أتتكم لتأتون الرجال	٨١	١٨
التعجب والتحذير	كيف كان عاقبة المفسدين	٨٤	١٩
التعجب والتحذير	كيف كان عاقبة المفسدين	٨٦	٢٠
الإنكار والنفى	أولو كنا كرهين	٨٨	٢١
النفى	فكيف آسى على قوم	٩٣	٢٢
الإنكار والتوبيخ	أفأمن أهل القرى	٩٧	٢٣
الإنكار والتوبيخ	وأمن أهل القرى	٩٨	٢٤

التوبيخ	أفأمنوا مكر الله	٩٩	٢٥
التوبيخ	أولم يهد للذين يرثون الأرض	١٠٠	٢٦
الأمر	فماذا تأمرون	١١٠	٢٧
الأمر	فماذا تأمرون	١١٠	٢٨
الإنكار أو التذكير والتعظيم	أتق لنا لأجرا	١١٣	٢٩
الإنكار والاستبعاد والتوبيخ	قال فرعون آمنتم به	١٢٣	٣٠
التحذير	فينظر كيف تعلمون	١٢٩	٣١
الإنكار والتعجب	قل أغير الله	١٤٠	٣٢
التوبيخ والتشنيع والتقرير	أم يروا أنه لا يكلمهم	١٤٨	٣٣
الإنكار	أعجلتم أمر ربكم	١٥٠	٣٤
الإنكار والاستعطاف	أتهلكنا بما فعل السفهاء منا	١٥٥	٣٥
التوبيخ والتقرير الإنكار	أم يؤخذ عليهم ميثق الكتاب أقلا تعقلون	١٦٩	٣٦
التقرير	ألست بربكم	١٧٢	٣٧
الإنكار	أولم يتفكروا	١٨٤	٣٨

الإنكار	ما يصاحبهم من جنة		
التوبيخ والإنكار والتعجب	أولم ينظروا في ملكوت السموات	١٨٥	٣٩
التوبيخ	أيشركون ما لا يخلق	١٩١	٤٠
التوبيخ والإنكار	ألم ارجل يمشن بها	١٩٥	٤١

الباب الرابع

التلخيص

أما خلاصة البحث فى هذا البحث الجامعى عن معانى الإستفهام فى سورة الأعراف هى كما يلى :

أن الإستفهام هو طلب العلم عن حقيقة الشئ، أو اسمه أو عدده أو صفته من صفاته. أما أدواته فهو: الهمزة، وهل، وما، ومن، وأين، وكم، ومتى، وأي، وأيان.

ليس جميع أدوات الإستفهام موجودا فى سورة الأعراف، أما أدوات الإستفهام فى سورة الأعراف هى: الهمزة وهل وما ومن وأين وأيان وكم وكيف. وجميع أدواتها ٥٣ من ٤٨ آيات:

- أدوات الإستفهام بالهمزة : ٣٢ أدوات

- أدوات الإستفهام بما : ٦ أدوات

- أدوات الإستفهام بكيف : ٥ أدوات
 - أدوات الإستفهام ب"هل" : ٤ أدوات
 - أدوات الإستفهام ومن : اداة
 - أدوات الإستفهام بكم : أداة واحدة
 - أدوات الإستفهام بأين : أداة واحدة
 - أدوات الإستفهام بأيان : أداة واحدة
- الإستفهام ينقسم إلى قسمين :

١ . الإستفهام الحقيقي أي الاستفهام بمعناها الأصلي ، وهو طلب العلم بشئ ، لم يكن معلوما من قبل . فى سورة الأعراف ٩ آيات من الإستفهام الحقيقي ، ثلاثة آيات معناها لطلب التصديق وهى فى آية ٥٣ ، ١٤٧ ، ١٧٣ والباقى معناها لطلب التصور وهى فى آية ١٦ ،

١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ١٨٧ ، ١٩٣ .

٢. الإستفهام غير الحقيقي أي الإستفهام الذي يخرج عن معناها الأصلي وهو طلب العلم بمجهول فيستفهم بها عن الشيء مع "العلم به" لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته. في سورة الأعراف ٤١ آية من الإستفهام غير الحقيقي .

قائمة المراجع

ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف
عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل وجوه التأويل، دار الفكر،
بيروت-لبنان، دون السنة..

أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي - المجلد الثالث، دار الفكر،
بيروت: ١٩٧٤.

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدع،
المكتبة المحمدية التجارية، مصر، دون السنة.

الإمام الجليلين، تفسير القرآن العظيم، مكتبة ومطبعة فوترا، سماراغ،
دون السنة.

الدكتور اميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة و
الأدب، دار العلم للملايين، مصر: ١٩٨٧.

الدكتور عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي (الجزء الأول)، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٢.

السيد أحمد بن السيد زيني دحلان، تشويق الخلان، الهداية، سورابايا، دون السنة.

السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبياني والبدعي، اندونيسيا، مكتبة دار إحياء الكتب العربية: ١٩٦٠.

الشيخ مصطفى غلايني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٤.

بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن - المجلد الثالثة، دار الفكر، بيروت-لبنان: ١٩٨٨.

جلال الدين عبد الرحمن السيوط، الإتقان في علوم القرآن - الجزء الثاني، ديناميك بركة اوتاما، جاكارتا: ١٩٥١.

حفنى بك نلصف ومحمد بك دياب والشىخ مصطفى طوموم ومحمود افندى
 عمر وسلطان بك محمد، قواعد اللغة العربية، المكبة الهداية، سورابايا،
 دون السنة.

طاهر يوسف، المعجم المفصل فى الإعراب، الطباعة والنشر والتوزيع،
 الحرمين: ١٩٩١.

على ابن محمد الجرجانى، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت-
 لبنان: ١٩٨٨.

على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة والمعانى
 والبيان، دار المعارف، القاهرة: ١٩٥٧.

محمد حسين العرب، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع
 المثانى - الجوء الخامس، دار الفكر، بيروت-لبنان: ١٩٩٤.

محمد حسين العرب، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع
 المثانى - الجوء السادس، دار الفكر، بيروت-لبنان: ١٩٩٤.

محمد عبد المنعم الجمال، التفسير الفريد المقرن المجيد، دار الكتاب الجديد،

القاهرة: ١٩٧٠.

محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير- الجزء الأول، بيروت لبنان، دار

الفكر: ١٩٨١.

محمد محي الدين عبد عقيل، شرح ابن عقيل- الجزء الأول، شركة النور

آسيا، بيروت: دوز السنة.

مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، عرفان، بيروت: دوز

السنة.

Ali Jarim dan Mustafa Usman, **Al-balaghah Al-wadhihah**, Sinar Baru Algensindo, Bandung : 1993.

Arief Furqan, **Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan**, Usaha Nasional, Jakarta : 1982.

Jabrohim, **Metodologi Penelitian Sastra**, Hannidita Graha Widia, Yogyakarta: 2001.

Kartini kartono, **Pengantar Metodologi Riset Sosial**, Mandar Maju, Bandung: 1996.

Suharsimi Arikunto, **Manajemen Penelitian**, Rineka Cipta, Jakarta : 1993.

Qamaruddin Saleh, Dahlan H.A.A, dan M.D. Dahlan, *Asbabun Nuzul*, C.V.Diponegoro, Bandung.

Yayasan Penyelenggara Penterjemah/ Pentafsir Al-Qur'an, **Al-Qur'an dan Terjemahnya**, Jakarta : 1971.